الصيت فان سلكت الطريق بعد شهرتك فالواجب عليك التواضع
وان لاترى لنفسك مقاما ولاترى ما انت فيه من المناصب وغيرها
شيا عظيما بل ترى ان الخير فى تركه لكن لاتتركه الا باشارة استاذك او باذن
الهى ثم ضرب لذلك مثلا بقوله **فما نبت** من الحب **مما لم يدفن**
**لم يتم نتاجه** بل يخرج ضعيفا مصفرا لاينتفع به الانتفاع التام واذا
لم ينبت فالغالب ان يلتقطه الطاير فلا ينتفع به ايض وكذلك السالك
اذا تعاطى اسباب الشهرة فى بدايته قل ان يفلح وبقدر تحققه بوصف
الخمول يتحقق له مقام الاخلاص فمبنى امره فى الابتدا على الفرار عن
الخلق واخمال الذكر وعدم حب الشهرة حتى اذا فنيت اوصافه وبقى
بربه كما تمع مولاه ان شا اظهره وان شا ستره قال ابو العباس
قدس سره من احب الظهور فهو عبد الظهور ومن احب الخفاء
فهو عبد الخفا ومن كان عبد الله فسوا عليه اظهره او اخفاه **ما
نفع القلب** اى قلب المريد فى التطهر من غفلاته والقرب الى حضرة مولاه شى
**مثل عزلة** اى اعتزال عن الناس **يدخل بها ميدان فكرة** اى فكرة
شبيهة بالميدان لتردد القلب فيها كتردد الخيول فى الميدان فالمريد
اذا كان مخالطا للناس اشتغل نظره بالمحسوسات فلا يتفكر قلبه
الا فيها ولايزال ناظرا لعالم الشهادة فاذا اعتزلهم انعكس الحال
وجال قلبه فى عالم الغيب وقد جا فى الخبر تفكر ساعة خير من عبادة
سبعين سنة وقيل لام الدردا ما كان افضل عمل ابى الدردا
قالت التفكر وذلك لانه يصل به الى معرفة حقايق الاشيا والى
تعظيم الله وتعظيم كل ما يرضيه فيفعله وتحقير كل ما يسخطه
فيجتنبه ويطلع به على خفايا افات النفس ومكايد العدو وغرور
الدنيا ويعرف به وجوه الحيل فى التباعد عنها ويسلم به من

الافات



من الافات الناشية عن مخالطة اهلها وبالعزلة المذكورة
يحصل له التمرن على الخلوة التي هي احد اركان الطريق الاربعة
بالنسبة للمريدين وباقيها الصمت والجوع والسهر وبهذه
الاربعة تصير الابدال ابدالا وهذا كله في حق المريد الذي
سلك بنفسه فان كان تحت تربية شيخ فلا بد من مخالطته
ومخالطة الاخوان الذين يعينونه على سلوك الطريق فاذا
ذهبت رعونات نفسه وصار من العارفين فلا تضره مخالطة
الخلق اجمعين لانه حينيذ لايرى غير الله تعالى واعلم ان
الفكرة هي المقصودة والعزلة وسيلة لها ومعينة عليها
ثم بين الامور التي تصيب القلب اذا لم يحصل له تطهير
بعزلة ولا فكرة بقوله **كيف يشرق قلب صور الاكوان**
اي المكونات من الادميين وغيرهم **منطبعة في مراته** باعتقاده
انها تضر وتنفع وتطلعه لها في حصول الغرض من الامور وتعلقه
بها **ام كيف يرحل** اي يسير **الى الله وهو مكبل** اي مقيد
**بشهواته** النفسية والمقيد لا يمكنه السير **ام كيف يطمع
ان يدخل** ذلك القلب **حضرة الرب** اي يشاهده
**وهو لم يتطهر من جنابة غفلاته** اي من غفلاته الشبيهة
بالجنابة فكما يمنع الجنب من دخول المسجد كذلك يمنع من
استولت عليه الغفلة من دخول حضرة الرب **ام كيف يرجو
ان يفهم دقايق الاسرار** وهي العلوم الدقيقة التي ترد على
قلوب العارفين **وهو لم يتب من هفواته** وهي ما صدر منه
من المعاصي لا عن قصد وانما تعجب المص من ذلك لما فيه
من الجمع بين الاضداد وهو محال وهذه الاشيا المذكورة

Copyright King Saud University